الثورة الخميس 23 ذو الحجة 1433 هـ - 8 نوفمبر 2012م العدد (17522)

منافسه اللدود أول المهنئين

أوباما يفوز بولاية ثانية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية

■،، واشنطن/سبأ

فاز الرئيس الأمريكي الحالي باراك أوباما بولاية رئاسية ثانية، بإحرازه ٢٩٠ صوتا انتخابيا مقابل ٢٠٣ لمنافسة الجمهوري ميت رومني.

ولم ينجح أي رئيس ديمقراطي في الاحتفاظ بالرئاسة لولايتين متعاقبتين منذ الحرب العالمية الثانية، باستثناء بيل كلينتون.

وأقر المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة ميت رومني بالهزيمة أمام الرئيس باراك أوباما وقال في خطاب ألقاه أمام أنصاره في مقر حملته ببوسطن أنه اتصل بمنافسه لتهنئته على فوزه بولاية جديدة متمنيا له النجاح في قيادة البلاد.

وتوجه رومني بالشكر إلى زوجته قائلا إنها كانت لتصبح "سيدة أولى ممتازة" كما شكر أولاده وزوجاتهم وأولادهم وأنصاره على الدعم الذي قدموه ودعا قادة البلاد إلى تجاوز الانقسام السياسي لأجل المصلحة العامة.

وحسب النتائج شبه النهائية، فإن أوباما تقدم على رومني بـ٢٩٠ صوت في المجمع الانتخابي مقابل ٢٠٣ لرومني، ما يعكس حدة المعركة الانتخابية التي خاضها الحزبان الديمقراطي والجمهوري طيلة الأشهر الماضية.

وألقى الرئيس الأمريكي باراك أوباما خطاب النصر في قصر المؤتمرات في شيكاغو بعيد الإعلان النهائي عن النتائج وقال إلى أن "الليلة وبعد أكثر من ٢٠٠ سنة على حصول هذه الدولة على حقها في تقرير مصيرها تتقدم المهمة التي تدعونا للتقدم بالاتحاد، تدعونا لأنكم أكدتم الرغبة بانتشال هذه الدولة من اليأس"، مشددا على أننا "جميعا سنحاول تحقيق أحلامنا سويا، وسوف نرتفع معا كدولة واحدة".

ولفت إلى أن "الشعب الأمريكي ذكرنا في هذه الانتخابات مرة أخرى أنه وفي حين كانت مسيرتنا طويلة ودربنا صعب، استعدنا القمة"، مؤكدا أن "أمريكا في طريقها إلى الأفضل".

وشكر أوباما كل أمريكي شارك في الانتخابات "أكان صوت للمرة الأولى أو أنه انتظر في طوابير طويلة جدا"، شاكر أيضا نائبه جو بايدن.

ولفت إلى أنه "تحدث مع المرشح الجمهوري ميت رومني وهنأه على الحملة القوية"، لافتا إلى أنه "تعاركنا بشكل قوي لاننا نحب دولتنا ونريد الأفضل لها".

ورأى أوباما أن "الديمقراطية قد تكون صعبة ولدينا آراء كثيرة وكل شخص لديه معتقدات خاصة وقد يكون هذا ما يؤجج الخلافات"، مشددا على أن "هذا ما يجب أن لا يتغير لانه دليل على ديمقراطيتنا، فهناك الكثير من الناس يخوضون معارك للوصول إلى نقاشات لخوض انتخابات كالتي خضناها الليلة".

وأضاف: "لدينا الأمل نفسه بالنسبة لمستقبل أمريكا ونريد أن نبقى الرائد في التكنولوجيا والابتكار والتجديد ونريد لأطفالنا أن يعيشوا في أمريكا دون أن يكونوا مثقلين بالديون أو أن تكون مهددين بالاحتباس الحراري"، مؤكدا أننا "نريد دولة آمنة ويحميها أقوى جيش في العالم وأفضل جنود، ونريد أيضا لهذه الدولة أن تكون واثقة لتشكل مستقبل من الأمن لكل شخص".

ولفت أوباما إلى أننا "قد نختلف في الرأي وقد يكون الاختلاف كبيرا جدا وهذه كانت الحال في القرون الماضية ولكن الاعتراف بأن أحلامنا مشتركة فذلك سيمكننا من حل المشاكل والوصول إلى حل وسط للدفع قدما بالبلاد" مشيرا إلى أن "هناك مسائل أساسية يجب التركيز عليها كالاقتصاد وانهاء عقد الحرب والحملة الانتخابية الطويلة التي شارفت على النهاية".

أوباما، شدد على أنه "سيعود رئيسا أكثر إصرارا وإقداما وإيمانا"، لافتا إلى أن "هذه الليلة تم التصويت للعمل وليس للسياسة كما المعتاد"، مؤكدا: "سأعمل لمواجهة التحديات من خلال إصلاح الضرائب وتحرير الهجرة وتحرير أنفسنا من النفط الأجنبي"، وقال "هذا لا يعني أن دوركم انتهى فدورنا لا ينتهي بعد الانتخابات.

وأشار إلى أن "الدولة تملك ثروة أكبر من أي دولة، ولدينا أقوى جيش ولكن هذا ليس مصدر قوتنا، ولدينا ثقافة وليست ما يجعلنا أقوى دولة، بل علاقاتنا مع بعضنا والحب والوطنية وهذا ما يجعل أمريكا عظيمة".

ولفت إلى أنه "بالرغم من الإحباط والضغوط، لم أكن أكثر أملا بالمستقبل وبأمريكا وأطلب منكم الحفاظ على الأمل، وليس التفاؤل المطلق ولن نتجاهل الصعوبة الملقاة على عاتقنا"، وقال: "أؤمن بأننا يمكن أن نبني على الجهود والتقدم الذي حققناه وانه يمكن أن نحافظ على وعد أجدادنا".

وكان أوباما (٥١ عاما) قدم نفسه خلال الحملة مدافعا عن أبناء الطبقة الوسطى التي لا تزال تعاني تبعات الأزمة المالية التي ضربت الولايات المتحدة عام ٢٠٠٨م.

في حين ركز رومني (٦٥ عاما) الحاكم السابق لماساتشوستس، حملته الانتخابية على انتقاد حصيلة عهد منافسه الديمقراطي في المجال الاقتصادي.

وكان ملايين الناخبين الأمريكيين أدلوا بأصواتهم، في انتخابات توجت حملة مضنية بين الرئيس الديموقراطي ومنافسه الجمهوري وليس التفاؤل المطلق ولن نتجاهل الصعوبة الذي قرر تمديد حملته حتى آخر لحظة.

وكشفت نتائج التصويت فوز أوباما بأصوات ولايات أوهايو وفيرمونت ومين وماساتشوستس وكونيتيكت وميريلاند وإلينوي ونيويورك وميشيغان ومينيسوتا ونيوهامشير وولاية واشنطن وكاليفورنيا وجزر هاواي.

في المقابل، فاز منافسه الجمهوري بولايات كنتاكي وفرجينيا الغربية وإنديانا وكارولينا الجنوبية وأوكلاهوما وجورجيا وتينيسي والاباما وداكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية ووايومونغ ونبراسكا وكنساس وأوكلاهوما وتكساس ولويزيانا وكارولاينا الجنوبية وويوتاه وأريزونا ونبراسكا وأيداهو.

ووفقاً لنظام المجمع الانتخابي، فإنه بدلاً من التصويت مباشرة لصالح الرئيس ونائب الرئيس من مواطني الولايات المتحدة، يتم التصويت لصالح ناخبي المجمع الانتخابي الذين يقومون بدورهم بانتخاب الرئيس ونائبه.

ويحدد الدستور الأمريكي لكل ولاية من الولايات الـ٥٠ إضافة إلى العاصمة واشنطن- عدداً من الناخبين يساوي عدد أعضاء ممثليها في مجلس الشيوخ والنواب في الكونغرس، على أن يكون لكل ناخب من المجمع الانتخابي أحقية صوت واحد للرئيس وصوت واحد لنائب الرئيس.

ويجب أن يحصل المرشح على ٢٧٠ من الأصوات الانتخابية في الولايات المهمة ليفوز بمنصب الرئيس.

ويجري أيضاً انتخاب عدد من حكام الولايات، وثلث عدد المقاعد في مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يتألف من ١٠٠ مقعد، كما يتم انتخاب كل أعضاء مجلس النواب (٤٥٣ مقعداً).

أوباما يعود للبيت الأبيض .. وترحيب دولي واسع وردود متباينة

تقرير/إسكندر المريسي

● ترك خبر إعادة انتخاب باراك أوباما رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ترحيباً دولياً واسعاً وردوداً متباينة بين ارتياح وتشاؤم أو التزام الصمت.

حيث رحبت موسكو بهذا الفوز حيث وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية أمس إلى الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما لتهنئته على إعادة انتخابه.

من جانبه هنأ الرئيس الصيني أمس نظيره الأمريكي أوباما لافتا إلى التقدم الايجابي الذي أحرز بالعلاقات بين البلدين على المستوى الاقليمي والدولي.

وفي ذات السياق أكدت بعض المصادر إلى أن دمشق تبدي ارتياحاً حيال فوز أوباما المعتدل، مشيرة إلى أن الرئيس السوري بشار الأسد يتنفس الصعداء بعد بقاء أوباما المتردد حتى الساعة في إرسال الاسلحة الثقيلة لدعم معارضيه، وهو الأمر الوحيد الذي قد يقلب المقاييس في سوريا.

كما أبدت طهران أيضا ارتياحاً حيال فوز أوباما الذي يعارض حتى الآن محاولات تل أبيب توجيه ضربة عسكرية لبرنامج إيران النووي.

ويرغم أن إسرائيل رحبت بإعادة انتخاب اوباما، إلا أن وزير الداخلية الاسرائيلي أكد أن فوزه بولاية ثانية لا يشكل صباحاً جديداً بالنسبة لنتنياهو، مشيراً إلى وجود خلافات كبيرة بين الرجلين.

في حين أكد بيان صادر عن نتنياهو أمس أن الحلف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة أقوى من أي وقت مضى، لكن وزير الدفاع الاسرائيلي قال في أول تعقيب لمسؤول اسرائيلي رفيع المستوى على فوز اوباما أنه سيكون بالامكان التغلب على الخلاف بالمواقف إذا كانت هناك خلافات كهذه.

كما هنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوباما وعبر عن أمله في أن يواصل جهوده لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، أما حركة حماس فأكدت بأنها ستنتظر إن كان هناك تغيير إيجابي في سياسة أوباما أم لا.

من جانبه أكد الرئيس الفرنسي هولاند ان إعادة انتخاب أوباما هو خيار واضح لصالح أمريكا وقال أن فرنسا وأمريكا تشاركان في احلال السلام العالمي.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني استعداد بلاده للتعاون مع أوباما في حل الأزمة السورية ودعم الاقتصاد العالمي، واعرب وزير الخارجية الألماني عن أمله في حدوث دفعة جديدة في نزع السلاح النووي عقب فوز الرئيس الأمريكي بفترة ولاية ثانية.

من جهتهم رحب كبار المسؤولين في حلف الناتو والاتحاد الأوروبي بإعادة انتخاب أوباما رئيسا للولايات المتحدة حيث هنأ الأمين العام للناتو أندرس فوغ الرئيس أوباما مؤكداً في الوقت نفسه على متانة وقوة العلاقات بين الأطلسي وأمريكا التي مثلت أساس عمل الحلف الأطلسي منذ قيامه.

كما هنأ الرئيس المصري محمد مرسي الرئيس الأمريكي أوباما بفوزه بفترة رئاسية ثانية، حيث نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية عن مرسي قوله لاوباما في برقية التهنئة إنه يأمل في تعزيز علاقات الصداقة بين البلدين لخدمة اهدافهما المشتركة في العدل والحرية والمساواة.

هذا وكان يترتب على أوباما الفوز بغالبية الأصوات في مجمع كبار الناخبين، أي ٢٧٠ صوتاً من أصل ٥٣٨ للفوز بالرئاسة، ويرى محللون بأن هناك مشاكل كبيرة وتحديات لإدارة أوباما مثل عجز الميزانية الاتحادية والبطالة وإصلاح قانون الضرائب والهجرة.

الإعلام الأمريكي فاز قبل أوباما

أحمد عبدالله الشاوش

■،، يظل الإعلام الأمريكي نجماً ساطعاً في سماء الولايات المتحدة الأمريكية والسموات الدولية ورائداً في تلميع وصناعة وتسويق السياسيين، ودليلهم إلى البيت الأبيض وهذه النجومية والألق هي نتاج للممارسة الديمقراطية ومناخات الحرية التي يصاحبها سيل جرار من التدفق المعلوماتي والتغطية الأخبارية لبؤر التوتر والمناطق الساخنة وتميزه بين الأثارة والتشويق وما يحمله من علامات التعجب حتى أصبح الرأي العام الأمريكي والدولي شاخصا وأسيراً لتلك الأمبراطورية الإعلامية المذهلة بمختلف وسائلها المرئية والمسموعة والمقروءة والالكترونية وفي طليعتها "المرئية" التي ذاع صيتها وأخبارها في أرجاء المعمورة.

وإذا كان إعصار «ساندي» قد ضرب شرق الولايات المتحدة الأمريكية فإن الإعلام الأمريكي قد مثل الإعصار الأقوى والأسرع من سرعة الصوت في نقله للوقائع والأخبار داهماً المنازل والشركات والنوادي وسائر الأماكن في الجو والبر والبحر مثقفاً وناقلاً للحقيقة أو مقترباً منها، ولهذه الريادة وذلك التميز فإن الإعلام الأمريكي بما يملكه من وسائل متنوعة وأجهزة متطورة وشبكاته ووكالاته الإعلامية المنتشرة في عالم اليوم مثل قمة الديمقراطية من خلال السبق في تناول الأحداث بكل جرأة مما جعل المشاهد ينظر بعين الإعجاب إلى هذه الامبراطورية الإعلامية القائمة على أسس متينة مبنية على قواعد أخلاقية ومهنية صادقة نفتقر إليها في العالمين العربي والإسلامي لعدم تطبيقنا لهذه القواعد نتيجة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي وحالة الخوف المصطنعة التي نعيشها والتي تمثل السبب الرئيس لانحطاطنا الإعلامي وعثراته، في حين أن قوة الإعلام الأمريكي تتجلى في تلك القواعد النبيلة والتي شاهدنا من خلال شاشات التلفزة والصحافة وما صاحبها من تغطية شاملة تحمل كل معاني الصدق والحياد للانتخابات الرئاسية الأمريكية بين مرشح الحزب الديمقراطي باراك أوباما والجمهوري رومني وإظهار قوة وقدرات ومهارات وبرامج المرشحين من خلال النقاشات والمناظرات والمحاضرات وجهاً لوجه وصوتاً وصورة والتي مثلت ذروة التنافس والصراع للفوز والوصول إلى البيت الأبيض، ومن خلال تلك المساجلات استطاع الناخب الأمريكي أن يميز بين المرشحين للرئاسة ويبني على ذلك رأيه وقناعاته في اختيار مرشحه الجدير بالثقة، ولهذه المزايا تفرد الإعلام الأمريكي عن غيره بالريادة وها هو يزف أوباماً رئيساً لولاية ثانية ويجدد بقاءه في البيت الأبيض لخدمة الشعب الأمريكي على حد سواء المؤيد والمعارض.. فهل آن لنا أن نقتدي بهذه التجربة الفريدة في عالمنا العربي بعيداً عن الأوهام وأدران الماضي؟.. أملنا كبير.